

نماآج مختارة من نقوش الاآتام العبرية دراسة سامية مقارنة

أ.م. فاشم طه رحيم

كلية الآداب / جامعة واسط

Abstract

Considering the paucity (now fortunately only relative) of longer inscriptions in the old Hebrew writing, a surprisingly large number of small inscribed objects from Palestine has come into our hands. Because of their size their epigraphic value is naturally limited, but in several other ways, they provide useful information about the life and customs of the ancient Hebrews. Over ١٥٠ Old Hebrew seals are known, most of which dating from the ٨ to early ٦ centuries (B. c.) A few are probably earlier, and some may be post-Exilic. Seals were generally manufactured from semi-precious hard stones, but cheaper and softer materials like limestone were sometimes employed. The most frequent shape is Scaraboid types also were occasionally embedded though proper scarab and germ, button and found. To facilitate carrying, they longitudinally to take a string in a ring, but more often for carrying round the neck. These Egyptian inspired costumes reflect, perhaps, a growing theological fastidiousness in the southern kingdom around the time of Josiah, though one may doubt whether they were ever taken seriously beyond art forms even in the north. More natural animal's lion, cock, locust, etc. appear on a number of seals, denoting a family emblem, or otherwise symbolizing the attainments or activity of the owner. There are many allusions to the use of seals in the Bible.

المقدمة:

نظرا لندرة ما يتعلق ببعض اطول النقوش عمرا في الكتابات العبرية القديمة، فان ما يثير الدهشة هو الحصول على عدد كبير من النقوش الصغيرة من فلسطين والتي فقدت الكثير من قيمتها النقيشة بسبب صغر حجمها. الا انها قدمت معلومات مهمة عن حياة وعادات العبريين قديما ومن هنا وجب الاهتمام بها. ففي الوقت الذي يوجد فيه ما يزيد عن ١٥٠ ختما (عبريا) معروفا، فان معظمها يؤرخ ما بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد. ويحتمل ان يكون بعضها سابقا وبعضها لاحقا لحقبة الاسر البابلي. بصورة عامة فأن معظم الاآتام العبرية كانت متأثرة في صناعتها بالاآتام البابلية والمصرية والفينيقية والارامية. حيث صنعت معظم الاآتام من اشباه الاحجار الثمينة، وبعضها صنعت من مواد اقل ثمنا واقل صلابة مثل حجر الكلس وبعضها من الطين لكن اكثرها شيوعا هو الندبة. كما تم ايضا العثور على ازرار واجسام مخروطية وكروية ولتسهيل حملها كانت توضع في كثير من الاحيان داخل خاتم، كما انها كانت في الغالب مثقوبة طوليا ليتم تعليقها حول العنق بسلسلة. وعلى الرغم من تعدد الاسماء المنحوتة على تلك الاآتام فأن معظمها حمل لقب مالك الختم. صنعت الاآتام العبرية ليختم بها على الواح الطين او الشمع.

تضمنت العديد من الاآتام العبرية اختاما مزخرفة وبعضها حمل تمثيلا صويريا منقوشا عليها شكلا من الاشكال الشائعة في الاآتام العبرية مثل ابو الهول والعنقاء، بجانب رسومات وزخارف مستوحاة من الثقافة المصرية كالخنفساء المجنحة؛ التي اصبحت اقل استعمالا في القرن السابع قبل الميلاد وما بعده. اما الكتابة فكانت تحت في اعلى واسفل الرسومات الحيوانية او الزخارف مثل الشكل الذي حمل صورة الاسد في وسط الختم وبعض الكتابات كانت تحت في اعلى الختم مثل الشكل الذي حمل صورة الديك بالإضافة الى الاشكال

الزهرية. وعلى الرغم من عدم ضرورة تلك الأشكال الصورية المتعددة إلا أن لبعضها أهمية خاصة، ففي بعض الحالات يمكن أن تتضمن شعاراً عائلياً، أو ترمز إلى فعالية أو مكاسب أصحابها. وقد ورد في العهد القديم العديد من الإشارات التي تشير إلى استخدام الاختام؛ لذا، فلتوثيق محتويات رسالة " **וְתִכְתֹּב סְפָרִים בְּשֵׁם אֲחָאָב, וְתִחַתֶּם בְּחַתְמוֹ; וְתִשְׁלַח הַסְּפָרִים (סְפָרִים), אֶל-הַזְּקֵנִים וְאֶל-הַחֲרִים אֲשֶׁר בְּעִירוֹ, הַיְשֻׁבִים, אֶת-נְבוֹת / וְכִתִּיב (إيزابيل) رسائل باسم أخاب وختمتها بخاتمه وأرسلتها إلى الشيوخ والاعيان في المدينة التي يسكنها نابوت " (الملوك الأول ٨:٢١)**

أو عقد شراء " **וְאֶכְתֹּב בְּסֵפֶר וְאֶחַתֶּם, וְאָעַד עֵדִים; וְאֶשְׁקַל הַכֶּסֶף, בְּמֵאזְנַיִם /** وكتبت ذلك في صك وختمته وأشهدت شهوداً ووزنت الفضة بالميزان " (ارميا ٣٢:١٠).

وكذلك لتفويض السلطة إلى شخص آخر " **וַיִּסַּר פְּרָעָה אֶת-טַבַּעְתּוֹ מֵעַל יָדוֹ, וַיִּתֵּן אֶתָּהּ עַל-יַד יוֹסֵף; וַיְלִבֵּשׁ אֹתוֹ בְּגָדֵי-שֵׁשׁ, וַיִּשֶׂם רֶבֶד הַזָּהָב עַל-צַוָּאָרוֹ /** ونزع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف وألبسه ثياب كتان وطوق عنقه بقلادة من ذهب " (التكوين ٤١:٤٢)

ولوضع الختم على المخطوطات أو الأشياء الثمينة المحفوظة في مخزن " **חֲתָם בְּאֻזְרֹתָי: לִי נֶקֶם וְשָׁלֵם /** ليس ذلك مكنوزاً عندي ومختوماً عليه في خزائني " (التثنية ٣٢:٣٤).

كما أن هنالك استعمالات مجازية يعتبر أي شيء ضائعاً إذا لم يكن عليه ختم الملكية. ولذا، فأهمية الختم تكمن في الإشارة إلى الختم ذاته، وليس إلى المقالة أو الوثيقة التي يرفق فيها؛ وبصورة أكثر دقة، فإنها تشير إلى الانطباع وتعني أن هذا الختم يعود إلى فلان أو فلان. وعندما يحذف الختم يمكن فهم ذلك على أنه مشكلة بنوية^(١).

نماذج مختارة من نقوش الاختام العبرية دراسة سامية مقارنة:

١- ختم أبعاده ٣٧ × ٢٦ ملم على حجر من الرخام يعود تاريخه إلى النصف الأول من القرن الثامن ق.م بينما حدد (Yeivin) زمنه إلى القرن العاشر (ق.م). نُحت في وسط الختم أسد يزئّر متقدماً نحو اليسار والذي من الممكن أن يرمز إلى الملك^(٢).

النص:

לשמע לשמע

עבד ירבעם* خادم يربعام



٢- ختم أبعاده ١٧ × ١٣ × ٥ ملم. من الحجر الجيري أخضر اللون يعود تاريخه إلى منتصف القرن الثامن (ق.م). الختم منقوش الجانبين يبدو الجانب A أقدم من الجانب B. موجود في متحف اسرائيل القدس^(٣).

النص:

A - לצדק لصدق



بن مكأ ابن مكأ

B – لآكرى لآكرىهو

كهن آار كاهن آار

٣- طبعة آتم من الطين أبعاده ١٦ × ١٤ × ٩ ملم . من منطقة الخليل يعوآ تاريخه الى نهاية القرن الثامن وبداية القرن السابع (ق.م) . يوآ في متآ اسرائيل، القدس^(٤)



النص:

لآهوزر لآهوزرح

ח בן חלק ابن آلقىهو

יהו עבד ח آاآم

זקיהו آزقىهو

٤ – آتم من لآخيش* أبعاده ١٥ × ١١ ملم . من آجر المرو يعوآ تاريخه ما بين القرن الثامن والقرن السابع (ق.م) . يوآ في متآ فلسطين القدس^(٥) .



النص :

לשפסיה لشفطىهو

ועשיה عسىهو

٥ – آتم من فلسطين أبعاده ١٥ × ١٣ × ٩ ملم يعوآ تاريخه ما بين القرن الثامن والقرن السابع (ق.م)^(٦) .

النص :



בניהו بنىهو

גרי آري

٦- طبعة آتم من لآخيش أبعاده ١٦ × ١٣ ملم يعوآ الى الفآرة ما بين القرنين الثامن والسابع (ق.م)^(٧) .

النص :



לחלקיהו لآلقىهو

בן מאס ابن ماس

٧- آتم من القدس أبعاده ٢٠ × ١٦,٥ مآون على آجر من الاحآار الكرىمه ، شكله يشبه القرن يعوآ تاريخه ما بين القرنين الثامن والسادس (ق.م). موجود في متآف اآارة آولة برلين القسم الاسوى^(٨)



النص :

لآنניה لآنياهو

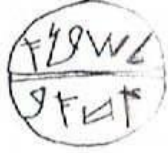
بن عزريها ابن عزرياهو

٨- آتم من لآخيش أبعاده ١٥×١٣×٥ ملم يعوء تاريخه ما بين القرنين الثامن والسادس (ق.م) (٩).

النص :

لشبنا لشبنا

آآب آآب*



٩- طبعة آتم من لآخيش المستوى الثالث يعوء تاريخه ما بين القرنين الثامن والسابع (ق.م). الآتم موجود على مقبض وعاء أعيد تركيبه، نقشت في المنتصف صورة آنفساء ذات أربعة أآنة (١٠).

النص:

للملك للملك

آبرون آبرون

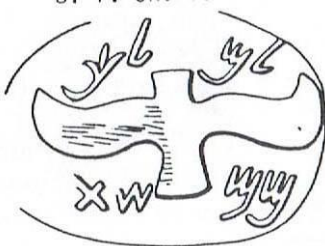


١٠- طبعة آتم على مقبض أبريق من (رآمات - رآهيل) يعوء تاريخه ما بين القرن السامن والفرن السابع (ق.م). نقشت في المنتصف صورة آنفساء ذات آناآين (١١).

النص :

للملك للملك

ممشت ممشت



١١- آتم من فلسطين أبعاده ١٥,٥ × ١١ × ٩ على آجر الكوارتز يعوء تاريخه الى القرن السابع (ق.م). موجود في متآف فلسطين القدس (١٢).

النص A :

لآليبر لآليبر

بن منآم بن منآيم



النص B:

لآليبر لآليبر

١٢- طبعة ختم من فلسطين أبعاده ١٧ x ١٦ ملم يعود تاريخه الى النصف الثاني من القرن السابع (ق.م). موجود في متحف اسرائيل (١٣).



النص:

לברכיהו

בן נריהו

הספר

١٣- ختم من فلسطين أبعاده ١٥ x ١٣ ملم يعود تاريخه الى منتصف القرن السابع (ق.م) (١٤).



النص:

לשריהו

נריהו

١٤- طبعة ختم من فلسطين أبعاده ١٢ x ١٠ ملم يعود الى النصف الثاني من القرن السابع (ق.م). موجود في متحف اسرائيل القدس (١٥).



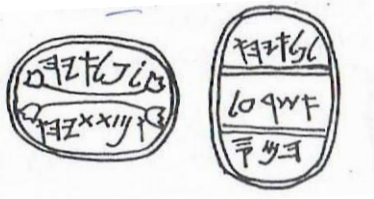
النص:

לירحم איל

בן המלך

١٥- ختم منقوش الجانبين على حجر الكوارتز من فلسطين أبعاده ١٥ x ١١ ملم . يعود تاريخه الى أواخر القرن السابع (ق.م) (١٦).

النص A:



לפליהו

מתתיהו

النص B:

לפליהו

אשר על

המס (الضريبة)

١٦- ختم من الجبس، فلسطين أبعاده ٥،١٢ x ٥،٩ x ٦ ملم. نقش في أعلى الكتابة قيثارة، يعود تاريخه الى أواخر القرن السابع (ق.م)^(١٧).



النص:

لمعدנה

بت המלך

١٧- ختم من الجبس، فلسطين يعود تاريخه الى أواخر القرن السابع (ق.م). نقش تحت الكتابة صراع ديكه. موجود في متحف اسرائيل القدس^(١٨).



النص:

ליהוזרח

בן המלך

١٨- ختم من (تل النصبة) * على قبر أبعاده ١٩ x ١٨ x ١٥ x ١٢ ملم. نقش تحت الكتابة ديك مصارعة. يعود تاريخه الى أواخر القرن السابع (ق.م). موجود في متحف فلسطين القدس^(١٩).

النص:

ליאזניהו

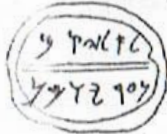
עבד המלך

١٩- ختم من تل (بيت مرسيم) * أبعاده ٥،١٦ x ٥،١٣ x ٥ ملم. على مقبض جرة، يعود تاريخه ما بين القرن السابع والسادس (ق.م). موجود في متحف اسرائيل القدس^(٢٠).

النص:

לאליקים

נער יוכן



٢٠- طبعة ختم من لاخيش. يعود الى بداية القرن السادس (ق.م). موجود في متحف فلسطين القدس^(٢١).

النص:

לירמיהו

בן צפניהו

בן נביא



٢١- طبعة ختم من لاخيش . أبعاده ١٦ × ١٢ ملم . يعود تاريخه الى القرن السادس (ق.م). موجود في معهد الاثار اسرائيل (٢٢).



النص :

לגדליהו لجدليهاو

אשר על הבית المشرف على البيت (الملكي)

الدرسة

1- אשר על הבית : المشرف او القائم على البيت .

وهو تعبير يدل على لقب او منصب رفيع المستوى في عهد مملكتي اسرائيل ويهوذا مكون من ثلاث كلمات الاول (אשר) وهو أسم موصول بمعنى الذي والثاني (لعل) وهو حرف جر بمعنى على وهو أصل مطرد في جميع اللغات السامية والثالث (הבית) وهو أسم مفرد مذكر معرفة بمعنى البيت . وقد ورد هذا التعبير في النقوش العبرية القديمة ونصوص العهد القديم ليشير الى لقب أو منصب مهم في ادارة المملكة مثلا المشرف على القصر او القائم على خزائن الملك أو المعبد متبعدا بذلك عن المعنى المجرد لتلك اللفظة . وقد ذكر العهد القديم أسماء عدة أشخاص رفيعي المستوى والذين تقلدوا تلك المناصب المهمة. " וְאַחִישָׁר, עַל-הַבַּיִת; וְאַדְנִיָּרָם בֶּן-עֶבְדָּא, עַל-הַמֶּסֶ / وأخيشار على البيت وأدونيرام بن عبدا على أعمال السخرة " (الملوك الاول ٦:٤).

كما وردت تلك الوظيفة في عهد الملك (יחזקיהו) يحزقياهو ملك يهوذا " וַיִּקְרָאוּ, אֶל-הַמֶּלֶךְ, וַיֵּצֵא אֲלֵהֶם אֶלְיָקִים בֶּן-חֶלְקִיָּהוּ, אֲשֶׁר עַל-הַבַּיִת; וְשִׁבְנָה, הַסֹּפֵר, וַיֹּאחַז בֶּן-אַסָּף, הַמְזִכִּיר / ونادوا الملك فخرج اليهم الياقيم بن حلقياهو المشرف على البيت وشبنا الكاتب ويواح بن أساف المنادي – السفير " (الملوك الثاني ١٨:١٨) . أما في النقوش العبرية القديمة فقد وردت تلك الوظيفة على احد النقوش القبرية من قرية السلوان الذي يعود تاريخه الى عهد الملك (יחזקיהו) يحزقياهو (זאת [קברת שבנ] יהו אשר על הבית אין פה כסף וזהב [כי] אם [עצמתו] ועצמת אמתה אתה ארור האדם אשר יפתח את זאת) هذا قبر (شبنيهاو) المشرف على البيت ليس هنا فضة أو ذهب فقط عظامه وعظام جاريته معه ملعون الشخص الذي سيفتح هذا القبر^(٢٣) . وكذلك على ختم من لاخيش يعود الى (גדליהו) جدليهاو^(٢٤) .

٢- אשר על המס القائم على السخرة ، يسلب الشيء بالقوة (٢٥) .

ورد هذا التعبير في العهد القديم بدلالات ومعاني متعددة ،منها القائم على العبودية أو العمل القسري وهي أجبار العمال للقيام بأعمال خارجة عن نطاق تحملهم من أجل تعذيبهم^(٢٦) . " וַיְשִׂמוּ עָלָיו שָׂרֵי מִסִּים, לְמַעַן עַנְתּוֹ בְּסִבְלָתָם; فَجَعَلُوا عَلَيْهِمْ رُؤُوسًا تَسْخِرُ لِكِي يَذْلُوهُمْ " (الخروج ١:١١) .

كما تأتي بمعنى القائم على السخرة ، فقد وردت قوائم عدة أشخاص تم تكليفهم بهذه المهمة " **וְאַחִישָׁר** , **עַל-הַבַּיִת** ; **וְאַדְנִירָם בֶּן-עֲבֶדָא** , **עַל-הַמֶּס** / وأخيشار المشرف على القصر وادونيرام بن عبدا على أشغال السخرة " (الملوك الاول ٤: ٦) . أما في النقوش العبرية فقد ذكرت تلك الوظيفة في الختم الذي يعود (**לפלאיהו אשר על המס**) لبلياهو القائم على السخرة ، كما نجد إشارة بسيطة من رسالة تعود للقرن السابع (ق م) . عثر عليها في (**יפנה ים**) يافنيه يام* يشتكى فيها أحد الحصادين الى الوزير الذي لم يذكر اسمه في تلك الرسالة من مصادرة رداءه أو ملابسه عنوة من قبل حشبيهاو بن شبي (**ויבא חשביהו בן שבי ויקח את בגד עבבדרך**) والذي يبدوا من خلال النقش بأنه القائم على جمع الضرائب^(٢٧) . وفي اللغات السامية فقد جاءت هذه اللفظة متقاربة في المعنى اللغوي والاصطلاحي ففي الاكدية والاشورية (**Māssū**) عامل الضريبة او السخرة أو (**Māsau**) أعتصب ، سلب الشيء عنوة وفي الارامية (**מסא**) والسريانية (**Msa**) بمعنى الضريبة وفي ارامية الحضر فقد ورد في احد النصوص مصطلح (**Mseq-Rba**) مسؤول الضرائب و (**Mr-Ms**) بمعنى جابي الضرائب وفي الحبشية (**Msa**)^(٢٨) .

3- بن الملوك ابن الملك

أسم مركب يتألف من جزأين بمعنى ابن الملك وهو أصل مطرد في اللغات السامية . ويبدو ان هذا الاسم قد تعدى معناه اللغوي المجرد للفظه ليدل على وظيفة أو لقباً مهما كان شائعاً في العهد القديم والنقوش العبرية القديمة حيث وردت أسماء عدة أشخاص حملوا هذا اللقب وهم اما ان يكونوا اشخاص ينحدرون من السلالة الملكية أو امراء أو موظفين لهم مكانة عالية في البلاط الملكي . ومنهم (**ירחמאל**) يرحمئيل ابن الملك " **וַיֵּצֵא הַמֶּלֶךְ אֶת-יְרַחְמֵאל בֶּן-הַמֶּלֶךְ וְאֶת-שָׂרְיָהוּ בֶן-עֲזַרְיָאֵל, וְאֶת-שְׁלֹמִיָהוּ בֶן-עֲבֶדָאֵל, לְקַחַת אֶת-בְּרוֹךְ הַסֶּפֶר, וְאֶת יְרֵמְיָהוּ הַנְּבִיא; וַיִּסְתַּרְם, יְהוָה / ثم أمر الملك أبنه يرحمئيل وسرايا بن عزرائيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروخ الكاتب وارميا النبي ولكن الرب أخفاهما " (ارميا ٣٦: ٢٦) مالك هذا الختم الذي يبدو انه كان مكافاً بالقبض على باروخ الكاتب وارميا النبي^(٢٩) .**

4- بركياهو مبارك ياهو

أهم من حمل هذا الاسم هو (**ברוך**) باروخ كاتب النبي ارميا^(٣٠) . " **וַיֵּצֵא הַמֶּלֶךְ אֶת-יְרַחְמֵאל בֶּן-הַמֶּלֶךְ וְאֶת-שָׂרְיָהוּ בֶן-עֲזַרְיָאֵל, וְאֶת-שְׁלֹמִיָהוּ בֶן-עֲבֶדָאֵל, לְקַחַת אֶת-בְּרוֹךְ הַסֶּפֶר, וְאֶת יְרֵמְיָהוּ הַנְּבִיא; וַיִּסְתַּרְם, יְהוָה / ثم أمر الملك أبنه يرحمئيل وسرايا بن عزرائيل وشلميا بن عبدئيل أن يقبضوا على باروخ الكاتب وارميا النبي ولكن الرب أخفاهما " (ارميا ٣٦: ٢٦) .**

5- **חנניהו** تأتي بمعنى الرحمة ، أو يهوا يقدم المساعدة وقد ورد هذا الاسم في العهد القديم **וַיֵּרַד בֵּית-הַמֶּלֶךְ, עַל-לְשַׁכַּת הַסֶּפֶר, וְהִנֵּה-שָׁם , כָּל-הַשָּׂרִים יוֹשְׁבִים: אֵלֵי-שִׁמְעַה הַסֶּפֶר וְדַלְיָהוּ בֶן-שִׁמְעֵיָהוּ וְאַלְתָּן בֶּן-עֲכָבֹר וְגַמְרִיָהוּ בֶן-שָׁפָן, וְצִדְקִיָהוּ בֶן-חֲנַנְיָהוּ--וְכָל-הַשָּׂרִים . (ارميا ٣٦: ١٢) .**

6- **כהן** كاهن وهو أسم مفرد مذكر مضاف جاء بهذه الصيغة في العربية الفصيحة والنقوش الاوجاريتية ، اما في العهد القديم فقد ورد بصيغة (**כהן**) (التكوين ١٤: ١٨) و (الخروج ٢: ١٦-٣: ١) كما جاء في النقوش

الفينيقية والفونية والنبطية بصيغة (כהן) اما في ارامية المملكة والارامية اليهودية والسريانية فقد جاء بصيغة (כהנא)⁽³¹⁾.

7- הספר الكاتب، وهو اسم مفرد مذكر معرفة. كانت مهنة الكاتب من الوظائف المهمة في حضارات الشرق الأدنى القديم. ففي حضارة وادي الرافدين نجد العديد من الاشارات في النصوص المسمارية التي تشير الى الكاتب ودوره في تنظيم ادارة الدولة فقد اطلق عليه في اللغة الاكدية طَبْشَرَو (tapšarrū) اي كاتب اللوح اما في العصر الاشوري الحديث فقد كان الكاتب يُعد الشخص الثالث في التنظيم الاداري. كما تبين من نصوص هذا العصر الى وجود كتبة اراميين ومصريين مع الكتبة الاشوريين (لو ابا اراميو)

LÚ.A.BA.MEŠ.KUR.ĀRAMAJU اي الكتبة الاراميون و(لو ابا موصورايو) LÚ.A.BA.MEŠ.KUR.MUŠRAJU اي الكتبة المصريون. اما في العهد القديم فنجد الكاتب على رأس التنظيم الاداري للدولة سواء في القصر او المقاطعة او المدينة او المعبد وعليه تقع مسؤولية تدوين النصوص والوثائق الرسمية وحفظها. وأشهر من تقلد هذا المنصب هو (ברכיהו בן נריהו) بريياهو بن نرياهو كاتب النبي ارميا الذي ورد ذكره في العهد القديم.

וַיֵּרֶד בֵּית-הַמֶּלֶךְ, עַל-לִשְׁכַּת הַסֵּפֶר, וְהָנֵה-שָׁם, כָּל-הַשָּׂרִים יוֹשְׁבֵים: אֲלֵי-שְׁמַע הַסֵּפֶר וְדָלְיָהוּ בֶן-שִׁמְעֵיָהוּ וְאַלְנָתָן בֶּן-עֲכָבוֹר וְגַמְרִיָהוּ בֶן-שָׁפָן, וְדָדְקֵיָהוּ בֶן-חֲנַנְיָהוּ--וְכָל-הַשָּׂרִים. (ارميا ١٢:٣٦).
كما جاء هذا الاسم في الاكدية بصيغة (Sepīru-Sepirru) الكاتب، المترجم وفي الفينيقية والعمونية والفونية بصيغة (ספר) بمعنى الكاتب اما في ارامية المملكة و ارامية الحضر والارامية الفلسطينية فقد جاء بصيغة (ספרא) اي الكاتب وفي السريانية (Spra) كاتب⁽³²⁾.

8- עבד عبد أو خادم. وهو اسم مفرد مذكر مضاف، أما في نقوش الاختام العبرية فنجده يشير أحيانا الى لقب ذو منزلة عالية مثل منصب المحافظ او الوزير (עבד המלך) وزير الملك أو (עבד ירבעם) خادم أو وزير الملك يربعام. اما في العهد القديم فقد ورد ذكره مع مجموعة من المناصب المهمة וַיֵּצֵא הַמֶּלֶךְ אֶת-חֲלָקְיָהּ הַכֹּהֵן וְאֶת-אַחִיקָם בֶּן-שָׁפָן וְאֶת-עֲכָבוֹר בֶּן-מִיכָיָה וְאֶת שָׁפָן הַסֵּפֶר, וְאֶת עֲשִׂיָהּ עֶבֶד-הַמֶּלֶךְ--
لأمر ووصى الملك حلقيا الكاهن واخيقام بن شافان وعكبور بن ميخا وشافان الكاتب وعسايا عبد الملك قائلا " (الملوك الثاني ١٢:٢٢). كما ورد هذا الاسم في النقوش السامية، ففي الاوجاريتية جاء بصيغة (עבד) بمعنى عبد او خادم اما في نقوش ارامية المملكة فقد جاء بصيغة المعرفة (עבדא) اما في التدمرية فقد ورد بصيغة الجمع المضاف (>bdi) خدمي، عبيدي وفي الارامية الفلسطينية فقد ورد في حالة المفرد المضاف المتصل بضمير المفرد المذكر (עבדה) عبده وبصيغة (>bda) في السريانية وفي السبئية بصيغة (עבד)⁽³³⁾.

9- שבנה رئيس المتسشارين وكاتب القصر في عهد الملك حزقيال (٨٥٢-٨٧١) (ق.م) وقد ورد هذا الاسم " וַיְבֵא אֱלֵיקִים בֶּן-חֲלָקְיָה אֲשֶׁר-עַל-הַבַּיִת וְשִׁבְנָא הַסֵּפֶר וַיֹּאחַז בֶּן-אַסָּף הַמְזִכִּיר, אֶל-חֲזַקְיָהוּ--
קרועי בגדים; וַיְגִדוּ לוֹ, דְּבָרֵי רַב־שָׁקָה / وجاء الياقيم بن حلقيا المشرف على القصر وشبنا الكاتب ويواخ

بن اساف حافظ السجل الى حزقيا وثيابهم ممزقة" (الملوك الثاني ١٨:٣٧) و (כה אִמַר אֲדֹנָי יְהוִה, יְבָאוֹת: לְךָ-בֵּא אֶל-הַסֵּכֶן הַזֶּה, עַל-שִׁבְנָא אֲשֶׁר עַל-הַבַּיִת (اشعيا ٢٢:١٥)(٣٤).

الاستنتاجات

- ١- قدمت لنا نقوش الاختام العبرية معلومات مهمة عن حياة وعادات بني اسرائيل قديما بالاضافة الى معرفة التقاليد الدينية والاجتماعية من خلال المشاهد المنفذة على الاختام.
- ٢- معظم الاختام يرجع تاريخها للفترة ما بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد .
- ٣- تضمنت معظم الاختام العبرية رسومات مزخرفة ومشاهد صورية متعددة كانت تختلف مواضيعها من فترة الى اخرى مثل المشاهد الحيوانية والادمية والزهرية واشكالا اخرى كانت تنحت في أعلى أو قاعدة الختم مثل صورة الاسد والديك والقيثارة والخنفساء المجنحة، والتي يبدو ان لبعضها أهمية خاصة فقد تحمل شعاراً عائلياً أو ترمز الى فعالية معينة أو ترمز الى مكاسب اصحابها .
- ٤- حملت معظم الاختام العبرية اسماء مالكيها دون ان تتضمن لقباً معيناً بينما حمل بعضها ألقاباً مهمة لموظفين رفيعي المنزلة في البلاط الملكي .مثل المشرف على القصر او خزائن الملك والقائم على السخرة .

الهوامش والتعليقات

- 1- Gibson, J. C. L .Textbook of Syrian Semitic Inscription. Hebrew and Moabite Inscriptions. vol 1, Oxford University Press.1977, p.59-60.
- Avigad ,N. Hebrew Seals and sealings .yerasalem.1986, p.7-9.
- Sass,B .Studies in the iconography of north west semitic inscribed Seals .Zurich University.1993,p.196 .
- 2- Joros ,Karl .Hundert Inschriften aus Kanaan und Israel . Stuttgart ,Verlag Schweizerisches Katholisches Bibelwerk ,1982,p.58. Gibson, Op.Cit .,p.62.
- *עֲבָרָם ירבעם وهو أول ملك لأسباط بني اسرائيل بعد انقسام المملكة ،عينه الملك سليمان مشرفاً على العمال لبناء أحد القلاع.كما أقام عدة أصنام لبني اسرائيل ليمنعهم من الذهاب الى الهيكل في القدس وقد وردت قصته في(الملوك الاول ١١:٢٦-١٤:٢٠) و (اخبار الايام الثاني ١٠:١٣) ينظر: التفسير التطبيقي للكتاب المقدس،القاهرة ،مصر،١٩٩٧، ص٤١٧.
- 3- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.62.
- 4- Hestrin.Ruth and Michal. Dayagi.A Seal Impression of A Servant of King Hezekiah.IEJ.24 – 1974, P. 27-28. Joros , Karl., Op.Cit .,p.67.Sass,B., Op.Cit .,p.198.
- *לַחִישׁ לאخيش مدينة محصنة كانت تعرف سابقاً بتل الحصن التي تبعد مسافة ١٦ ميل الى الشمال الشرقي من غزة ويرجح انها تقع في تل الدوير عند احتلال فلسطين وقعت المدينة في يد يشوع (اشعيا ٣٠:١٢-١١:٣٥) وقد حصنها رحبعام وبنى حولها سوراً مزدوجاً تسنده ابراجاً منيعة .تعرضت المدينة للحصار من قبل الملك الاشوري سنحاريب في عام ٧٠١ او ٧٠٠ (ق.م).ومن امام معسكرها ارسل ريشاقي ليطلب تسليم المدينة (الملوك الثاني ١٨: ١٤، ١٧) و(اشعيا ٣٦: ٢، ٣٧: ٨).وقد اظهرت لنا النقوش المدونة في قصر سنحاريب، الاشوريون وهم يهاجمون المدينة ويسوقون اهلها مسبيين.ينظر: قاموس الكتاب المقدس، ط٤، القاهرة، ٢٠٠١، ص٥٥٠-٥٥١.
- 5- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.69.
- 6- Aharoni,Y.Three Hebrew Seals .Tell Aviv 1 (1974) 157f Fig1.p1-30.
- 7-Thompson,J,A. Some Stamps and a Seal from Lachish. BASOR 86 (1942) 26 f Fig.1-5. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.69.

- 8- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.
- 9- Gibson, Op.Cit .,p.61. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.
- *אחב أخاب وهو أسم عبري معناه اخ الاب وهو أحد ملوك بني اسرائيل وهو ابن عمري الذي خلفه على العرش وقد بدأ حكمه حوالي ٨٧٥ (ق.م) ورد اسمه في (الملوك الاول ١٦:٢٩) . ينظر قاموس الكتاب المقدس، ص٢٣.
- 10- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.
- 11-Ibid.,p.71.
- 12- Ibid.,p.75.
- 13- Davies,G.I.Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. Vol. 2,Cambridge University .2004. p.33.Avigad,N.Baruch the scribe.IEJ. Vol 28 (1978).P.52- 56. Sass,B., Op.Cit .,p199. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.78.
- 14-Ibid.,IEJ,Vol 28 (1978), p.56. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.79.
- 15-Ibid.,IEJ,Vol 28 (1978), p.52-56. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.79.
- 16-Davies,G.I.Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. New York, 1991.p.230. Joros, Karl., Op.Cit .,p.79.
- 17- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.80.
- 18-Ibid.,p.80.
- *تل النصبة : هو اسم موقع أثري يقع على بعد ١٢ كلم الى الشمال من مدينة القدس وتأتي أهميته في كونه من المدن الكنعانية،وقد حدد المستشرق روربتسون المكان بأسمه الكنعاني (ميزبا) كما ورد ذكره في كتاب مسح فلسطين الغربية .ينظر:
- Edward Hull,LL.D.,F.R.S,F.G.S., The Survey Western Palestine Philadelphia. ١٨٨٦.P.٩-١٠.
- 19- Ibid.,p.81. Gibson, Op.Cit .,p.62.
- *تل بيت مرسيم : وهو تل أثري يقع بالقرب من مدينة الخليل أسمه القديم (دور) وهو مأخوذ من كلمة (دورا) وهو أسم كنعاني بمعنى القلعة او المسكن ويرى البعض بانها مشتقة من الكلمة الاكدية (durū) أي القلعة .وفي العهد الروماني ذكرت بأسم (adūrā) كان ملكها أحد الملوك المتحالفين مع يابين ملك (حاصور) في حربهم ضد يشوع الا ان يشوع هزمهم جميعا (يشوع ١٢:٦- ٢٣) ،كما جاء ذكر تلك المدينة في نقش يعود للفرعون المصري رمسيس الثاني عشر بأن (زكالو) وهم شعوب جاءت عن طريق البحر واحتلت تلك المدينة في القرن الثاني عشر (ق.م). وهي من المدن التي ضمها الملك سليمان لأقاليمه (الملوك الاول ٤: ١١) ، كما غزاها الملك الاشوري تجلات فسر الثالث وعين عليها حاكما اشوريا وفي عام ٥٨٦ دمرها نبوخذنصر بعد ان دمر مملكة يهوذا .ينظر: جوزيف صابر واخرون، دائرة المعارف الكتابية، المجلد السادس، دار الثقافة، القاهرة بدون تاريخ،ص٤٥٩-٤٦٠. قاموس الكتاب المقدس،ص٢٦١.
- 20- Davies,G.I., , Op.Cit .,p.134. Joros, Karl., Op.Cit .,p.96.
- 21- Ibid.,p.96.
- 22- Ibid.,p.96. Davies,G.I., Op.Cit, p.139. Gibson, Op.Cit .,p.62.
- 23-Donner.H.Rollig.W.KAI.,P.189. Gibson, Op.Cit .,p.23-24.
- 24-Ibid.,p.62. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.96.
- 25-Joros ,Karl., Op.Cit .,p. ٧٩ .
- 26- Brown ,F. and others .,BDB.,P.586-587.
- *פנה ים يافنه يام وهو اسم موقع أثري عبارة عن حصن قديم تم اكتشافه في عام ١٩٦٠ أطلق عليه حديثا ميساد حشيباهو ينظر:
- Gibson, Op.Cit .,p.٢٦.
- 27- Avigad ,N.,The Chief of Corvee. IEJ.VOL 30 (1980).P.170-173. Gibson, Op.Cit .,p28. Joros ,Karl., Op.Cit .,p.79-80.
- 28-DNWSI., P. 662-663., BDB., 586-587.

- علي، خالد اسماعيل:- معجم النظائر العربية للاصول الاكديه،كلية اللغات ،جامعة بغداد ،بغداد ،٢٠٠٥،ص٢٥١.
- 29- Avigad ,N.,Baruch The Scribe.IEJ.VOL 28 (1978) P.53-56.
- 30- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.78.
- 31-Gordon.,C.,Ugaritic Textbook Rome Pontifical Biblical Institutue. 1965.,p.414. DNWSI., P.490-491., BDB.,p.462-463.
- 32- Joros ,Karl., Op.Cit.,p.70 -78. DNWSI., P.798-799., BDB.,p.704. .,Costaz,Louis.,DSF.P.٢٣٥.
- الجميلي، عامر عبدالله:- الكاتب والكتبة في بلاد الرافدين القديمة،مجلة سيعطا/ سيعطا، المجلد السادس (١٩-٢٠)، ٢٠١٢، ص١٧٠-١٧١.
- علي خالد :- المصدر السابق،ص٣٦٩.
- 33- Gordon.,C., Op.Cit.,p.452.BDB.,P.712-713.DNWSI.,P.817-818.,Costaz,Louis., Op.Cit .,DSF.P.٢٤١.
- 34- Joros ,Karl., Op.Cit .,p.70.

المصادر العربية :

- جوزيف صابر واخرون، دائرة المعارف الكتابيه، المجلد السادس، دار الثقافة، القاهرة بدون تاريخ.
- الجميلي، عامر عبدالله:- الكاتب والكتبة في بلاد الرافدين القديمة،مجلة سيعطا،المجلد السادس (١٩-٢٠)، ٢٠١٢.
- قاموس الكتاب المقدس، تأليف نخبة من الاساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين طء١، دار مكتبة العائلة، القاهرة، ٢٠٠١.
- علي، خالد اسماعيل:- معجم النظائر العربية للاصول الاكديه،كلية اللغات ،جامعة بغداد ،بغداد ،٢٠٠٥.
- ماستر ميديا، التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، القاهرة، مصر، ١٩٩٧.
- الكتاب المقدس، مترجم الى العربية من اللغات الاصلية، دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط، لبنان، ١٩٩٦.

المصادر الاجنبية:

- Aharoni,Y.Three Hebrew Seals .Tell Aviv 1 (1974).
- Avigad, N.Baruch the scribe.IEJ. Vol 28 (1978).
- Avigad ,N. Hebrew Seals and sealings .yerasalem.1986.
- Avigad ,N.,The Chief of Corvee . IEJ.VOL 30 (1980).
- Brown ,F. and others ,Ahebrew and English Lexicon of the Old Testament.Oxford,1952.
- Costaz, Louis,S.J.Dictionnaire Syrique – Francais ,Syriac-English Dictionary.Berouth,1963.
- Davies,G.I.Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. New York, 1991.
- Ancient Hebrew Inscriptions Corpus and Concordance. Vol. 2,Cambridge University .2004.
- Donner.H.Rollig.W,Kanaanaishe und Aramaische Inschriften 3volumes Wiesbaden,1973.
- Edward Hull,LL.D.,F.R.S,F.G.S., The Survey Western Palestine Philadelphia. ١٨٨٦.
- Gibson,J.C.L .Textbook of Syrian Semitic Inscription. Hebrew and Moabite Inscriptions .vol.1,Oxford University Press .1977. - Gordon.,C.,Ugaritic Textbook Rome Pontifical Biblical Institutue. 1965.
- Hestrin.Ruth and Michal. Dayagi.A Seal Impression of A Servant of King Hezekiah.IEJ.24 – 1974.
- Hoftijzer ,J ,and Jonjelling ,K ,Dictionary of the North – West Semitic Inscriptions , Leiden,E.J.Brill, 1995.
- Joros ,Karl .Hundert Inschriften aus Kanaanund Israel .Stuttjart ,Verlag Schweizerisches Katholisches Bibelwerk, 1982.
- Sass,B .Studies in the iconography of north west. semitic inscribed Seals .Zurich University.1993.
- Thompson , J , A. Some Stamps and a Seal from Lachish. BASOR 86 (1942).